وأخرج أبو الشيخ عن أبي أمية مولى شبرمة واسمه الحكم عن بعض أئمة الكوفة قال : قال ناس من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله فقصد نحوهم فسكتوا فقال : " ما كنتم تقولون " ؟ قالوا : نظرنا إلى الشمس فتفكرنا فيها من أين تجيء ومن أين تذهب وتفكرنا في خلق ا فقال : " كذلك فافعلوا تفكروا في خلق ا ولا تفكروا في ا فإن تعالى وراء المغرب أرضا بيضاء بياضها ونورها مسيرة الشمس أربعين يوما فيها خلق من خلق ا لم يعصوا ا طرفة عين " قيل : يا رسول ا من ولد آدم هم ؟ قال : " ما يدرون خلق آدم أم لم يخلق " قيل : يا نبي ا فأين إبليس عنهم ؟ قال : " لا يدرون خلق إبليس أم لم يخلق " .

وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال : دخل علينا رسول ا صلى ا عليه وآله ونحن في المسجد حلق حلق فقال لنا : فيم أنتم ؟ قلنا : نتفكر في الشمس كيف طلعت وكيف غربت ؟ قال : " أحسنتم كونوا هكذا تفكروا في المخلوق ولا تفكروا في الخالق فإن ا خلق ما شاء لما شاء وتعجبون من ذلك إن من وراء ق سبع بحار كل بحر خمسمائة عام ومن وراء ذلك سبع أرضين يضيء نورها لأهلها ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة خلقوا على أمثال الطير هو وفرخه في الهواء لا يفترون عن تسبيحة واحدة ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة خلقوا من ريح فطعامهم ريح وشرابهم ريح وثيابهم من ريح وآنيتهم من ريح ودوابهم من ريح لا تستقرحوا فردوا بهم إلى الأرض إلى قيام الساعة أعينهم في صدروهم ينام أحدهم نومة واحدة ينتبه وعند رأسه رزقه ومن وراء ذلك ظل العرش وفي ظل العرش سبعون ألف أمة ما يعلمون أن ا خلق آدم ولا ولد آدم ولا إبليس ولا ولد إبليس وهو قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون سورة النحل 8 " .

وأخرج ابن مردوية عن عائشة قالت : مر رسول ا صلى ا عليه وآله على قوم يضحكون فقال : " لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا فنزل عليه جبريل فقال : إن ا وأنه هو أضحك وأبكى فرجع إليهم فقال : ما خطوت أربعين خطوة حتى أتاني جبريل فقال : ائت هؤلاء فقل لهم : " إن ا أضحك وأبكى "